مجلة إمتياز للعلوم التربوية والتعليمية
مجلد (05)، عدد (01)، فيفري 2023م

واقع خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان

The reality of Community Service at The Faculty of Education, University of Khartoum from the View Point of Faculty Members in Light of National Standards for quality assurance of Higher Education in Sudan

د. بانقا طه الزبير ، أستاذ مساعد، كلية التربية- جامعة الخرطوم، السودان،
[1] banagataha@gmail.com
رقية أحمد علي محاضر، كلية التربية- جامعة الخرطوم، السودان

تاريخ استلام المقال: 31-12-2021 تاريخ المراجعة: 12-06-2022 تاريخ النشر: 05-02-2023

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة 53 من أعضاء هيئة التدريس، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات احصائياً عن طريق المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن إدارة خدمة المجتمع جاءت بدرجة متوسطة، ويدل ذلك على ضعف الاهتمام الكلية بإدارة خدمة المجتمع، وكذلك إن برامج إدارة خدمة المجتمع جاءت بدرجة مرتفعة، ويدل ذلك على الاهتمام ببرامج وأنشطة خدمة المجتمع وانبثاقها من رؤية ورسالة الكلية، وأيضاً أن تطوير خدمة المجتمع جاءت بدرجة مرتفعة جداً، ويدل هذا على اهتمام كلية التربية بتطوير وظيفة خدمة المجتمع. وأوصت الدراسة بالعمل على معالجة ضعف إدارة خدمة المجتمع، وضرورة الاهتمام ببرامج إدارة خدمة المجتمع، وكذلك العمل على توفير ميزانية كافية لإدارة خدمة المجتمع لتنفيذ خططها.

الكلمات المفتاحية: إدارة خدمة المجتمع، برامج خدمة المجتمع، تطوير خدمة المجتمع.

Abstract : The study aimed at identifying the reality of community service at the Faculty of Education, University of Khartoum from the viewpoint of faculty members in light of national standards for quality assurance of higher education in Sudan. The study used the descriptive analytical method, the study sample involved 53 faculty members, the questionnaire was used to collect data, and the data were statistically analyzed by means and standard deviations. The results of the study showed that community service management came with a medium degree, and this indicates the weak interest of the college in community service management. The community service management programs came out with a high degree, and this indicates interest in community service programs and activities and their emergence from the vision and mission of the faculty. Also, the development of community service came as a result of a very high degree, and this indicates the interest of the faculty of Education in developing the function of community service. The study recommended working to address the weakness of community service management, and the need to pay attention to community service management programs, as well as to provide an adequate budget for community service management to implement its plans.

Key words: community service management, community service programs, community service development.

[1] **المؤلف المرسل للمقال:** د. بانقا طه الزبير ، **الإيميل:** banagataha@gmail.com

مقدمة

يُعد التعليم العالي أحد العناصر المهمة في عملية التنمية الشاملة وركيزة أساسية من ركائز تطوير المجتمعات وسبباً من أسباب تقدمها ورقيها فهو يحتل موقفاً حيوياً في تسيير منظومة التنمية الشاملة وفي توجيهها وتحسينها ورفع مستوى المجتمع من جميع النواحي الثقافية والفكرية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والعملية (سليمان، 2014م: 65).

وتعد خدمة المجتمع من أهم الأدوار التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي ومدخلاً لتحقيق الجودة، حيث أن كل ما تقوم به الكليات من أنشطة تعليمية او بحثية ينصب في النهاية لخدمة المجتمع بمختلف مؤسساته وشرائحه. وقد حظيت قضية تفعيل العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي ومجتمعاتها المحلية باهتمام مخططي السياسات التعليمية وإدارات هذه المؤسسات، وتفعيل مساهمتها في خدمة المجتمع والاستجابة لمتطلباته (عبد الوهاب وآدم، 2016م: 154).

وتعتبر كليات التربية مؤسسات لإعداد المعلمين وتأهيلهم في مختلف مراحل التعليم، ومن ثم فإن مخرجات هذه الكليات سوف تتفاعل علمياً ومهنياً واجتماعياً مع المجتمع كله ممثلا في أبناءه وتلاميذه وطلاب المدارس (الخميس، 2010م: 85).

وهناك الكثير من الدراسات والبحوث التي أُجريت في هذا المجال، وأكدت أن هنالك ضعفاً في علاقة الكلية بالمجتمع ومنها علي سبيل المثال دراسة عبد الوهاب (2018م) والتي كان الهدف منها معرفة دور جامعة الزعيم الازهري في خدمة المجتمع المحلي، وكذلك دراسة أحمد (2019م) والتي أوصت بإنشاء إدارة مختصة بخدمة المجتمع بكل جامعة سودانية تعمل علي تصميم خطة استراتيجية لبرامج خدمة المجتمع.

مفهوم خدمة المجتمع

تنطلق الفلسفة التربوية لخدمة المجتمع من قاعدة ضرورة انتقال الجامعة من داخل أسوارها الضيقة الى الخارج، حتى تصل لمن لا يستطيعون الذهاب اليها، كما تنطلق من فلسفة أخرى أن التعليم ليس محدد لعمر معين، بل هو مطلوب للفرد طوال حياته.

وتعرف خدمة المجتمع بأنها طريقة علمية لخدمة الإنسان، ونظام اجتماعي يساعد على حل مشكلاته وتنمية قدراته ويساعد النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع على حسن القيام بدورها، كما يعمل على خلق نظم جديدة تظهر حاجة المجتمع إليها في سبيل تحقيق رفاهية الأفراد

(الصاوي، 2004م:74). وكذلك يعرفها مصطفى (2002م: 25) أن خدمة المجتمع هي المجهودات التي يقوم بها الأفراد او الجماعات او المنظمات أو بعض أفراد المجتمع لتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وأيضاً عرفها أحمد (2002م: 28) بأنها تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها ،ومراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها. ويرى كلاً من عبدالوهاب، ومحمد (2018م: 152) بأنها نشاط تقوم به الجامعة لحل مشكلات المجتمع أو لتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة. كما عرفها كل من(Peterson & Deal, 1998: 25) بأنها الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على أنها نشاط أو نظام تعليمي موجه إلى غير طلاب الجامعة، ويمكن عن طريقة نشر المعرفة خارج جدران الجامعة، وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة.

أهمية خدمة المجتمع

تعد خدمة المجتمع أحد الأنشطة التي تقوم بها الكلية إلى غير منسوبيها من أفراد المجتمع وجماعاته وتنظيماته ومؤسساته، وبالتحديد الخدمات والنشاطات التي تقدمها الكلية من خلال المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص،بحيث يستفيد من الإمكانيات المادية من معامل ومكتبات، ومن الامكانيات البشرية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين.

وتهتم الجهود المبذولة في مجال خدمة المجتمع المحلي في إشباع الحاجات الأساسية للمجتمع، وأن تتماشى مع ترتيب الأولويات والاحتياجات لدى المواطنين في مجتمعهم، وأن تهتم برامج التنمية الى التعامل والترابط بين الجهود في مجالاته المختلفة بأن تكون متعددة الأصناف وتتصف بالتوازن عدا اهتمامها بالتغيرات غير المادية، وأن تستهدف تحسين معدل المشاركة المجتمعية وتوفير وسائل الاتصال المناسبة، بالإضافة للبحوث التجريبية والقومية وأن تتضافر الجهود الأهلية والحكومية في برامج تنمية المجتمع (William 1985:96).

وقد صنفت الخدمات التي تقدمها الكليات للمجتمع من قبل المختصين إلى ثلاثة مجالات: أولها البحوث التطبيقية التي تهدف لحل مشكله معينة تواجه المجتمع، ثانيها الاستشارات ممثلة في الخدمات التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس في مجالات تخصصاتهم المختلفة، وثالثها تنظيم

وتنفيذ البرامج التدريبية لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص وأفراد المجتمع في قطاعاته المختلفة (سليمان، 2014م: 21).

دور كلية التربية وخدمة المجتمع

تعد التربية أكثر مجالات الحياة التي تمثل أفراد المجتمع على اختلاف طبقاتهم واتجاهاتهم، وكليات التربية داخل الجامعات من أكثر الكليات التصاقاً بالمجتمع ومشكلاته ،كونها المسؤولة عن إعداد المعلمين وتدريبهم وتربيتهم تربية شاملة جسمياً وروحياً وخلقياُ ونفسياً وإجراء البحوث لحل المشكلات التي تواجه المجتمع (مرتجى،2011م: 154).

كما أن دور كلية التربية في خدمة المجتمع يتمثل في تطبيق المعرفة وتوظيفها لخدمة المجتمع وتطويره، ومن ثم الخروج عن دورها التقليدي، والخروج خارج أسوارها على المستوى المحلي والعالمي لتعكس قضايا المجتمع وحاجاته الحقيقية (الصغير،2002م: 20).

يشير البعض إلى ضرورة وضع خطة استراتيجية لخدمة المجتمع تتمثل في التوعية من خلال برامج للتوعية بأنشطة خدمة المجتمع لكل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونهم والاطراف المجتمعية ذات العلاقة (جرجس،2011م: 63).

مفهوم الجودة

إن تغطية المنهج العلمي لكافة الموضوعات الأساسية اللازمة لتعلم تخصص ما، مع ضرورة ملائمة هذه الموضوعات لواقع الحياة المعاش بما يتناسب مع احتياجات السوق، وتنمية المنهج للقدرة التحليلية للطلاب والنشاطات العلمية والتطبيقية المختلفة، وتوفير التسهيلات المادية في التعليم، تمثل معايير لجودة التعليم العالي (أحمد، 2013م: 2).

وجاء في مختار الصحيح جاد الشيء يجود، وجودة بفتح الجيم وضمها أي صار جيداً (الرازي،2001م: 54)، وجاء في لسان العرب الجيد: نقيض الرديء، وقد جاد جوده أي اجاده أي أتى بالجيد من القول والفعل (ابن منظور، 2000م: 253).

والجودة الشاملة فلسفة ذات أدوات وعمليات للتطبيق العملي الذي يستهدف تحقيق ثقافة التحسين المستمر، ويقوم به كل العاملين في التنظيم من أجل إرضاء المستهلكين العملاء (عوض الله، 2010م: 63).

كما أن مصطلح الجودة يأخذ العديد من المعاني التي تحمل بين طياتها بعض الاعتبارات والتي تختلف باختلاف الجهة التي تستخدمها، فالجودة تعد شيئاً نسبياً يختلف باختلاف الجهة أو الفرد الذي يستعملها (Kohler, 2003: 25). والجودة هي الامتياز والتفوق ويراها البعض على أنها عدم وجود عيوب في الخدمة أو العناية (إيفان، 2009م: 36).

المعايير الوطنية لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في السودان

أنشئت الهيئة بموجب القرار الوزاري رقم (9) لسنة 2003 وفقاً لأحكام المادة(21) (1) (أ) من المرسوم الجمهوري رقم(12) لسنة2001م، والمرسوم الجمهوري رقم(34) لسنة 2005م لتكون أحد روافد المجلس القومي للتعليم العالي والبحث العلمي فيما يتعلق بالتقويم وضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي في السودان(الهيئة العليا للتقويم والاعتماد، 2012م: 2).

مجالات ومحاور دليل المعايير الوطنية لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في السودان:

استناداً على الخبرات والتجارب الإقليمية والعالمية، رأت هيئة التقويم والاعتماد في السودان، أن تكون مجالات ومحاور المعايير الوطنية لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي السودانية على النحو التالي:(الهيئة العليا للتقويم والاعتماد، 2012م: 54):

أولاً: مجال الإطار المؤسسي: يتضمن (التخطيط الاستراتيجي، والرؤية، والرسالة، والغايات، والأهداف، والخطة التنفيذية).

ثانياً: مجال الحوكمة والإدارة: تضمن(النظم واللوائح، والهياكل التنظيمية، والمجالس، واللجان، والقيادة، والعلاقات الخارجية، والموارد المالية وإدارتها).

ثالثاً: مجال البني التحتية: تحتوي على(المواقع والمساحات، المنشآت وتجهيزها، الخدمات الجامعية وإدارتها، بنية تقانة المعلومات والاتصالات).

رابعاً:مجال الموارد البشرية: تشتمل(أعضاء هيئة التدريس إدارة الموارد البشرية، الاطر المساعدة).

خامساً: مجال الطلاب والخريجون: يحتوي على(القبول والتسجيل، وإدارة شئون الطلاب، الخريجون).

سادساً: مجال التعلم والتعليم ومصادره يشمل (البرامج الدراسية، المناهج، الارشاد الأكاديمي، التقويم الأكاديمي للطلاب، المكتبات، المكتبات الافتراضية، المختبرات، الورش، مراكز التقنية التعليمية).

سابعاً: مجال البحث العلمي والدراسات العليا يضم (إدارة البحث العلمي، وتمويله، وتسويقه، وإدارة الدراسات العليا، والقبول والتسجيل والإشراف، وتقويم طلاب الدراسات العليا، وبرامج الدراسات العليا).

ثامناً: مجال خدمة المجتمع تضم) إدارة خدمة المجتمع وبرامجها).

تاسعاً: إدارة الجودة وتضم) إدارة الجودة وبرامجها).

أهداف المعايير الوطنية لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في السودان

وتتمثل أهداف الهيئة العليا للتقويم والاعتماد كما ذكرها الفكي(2017م: 8) تتمثل في الآتي:

1- نشر ثقافة التقويم وضمان الجودة والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي.

2- الكشف عن حركة مؤسسات التعليم العالي من خلال بحوث التقويم بشقيه المؤسسي والبرامجي.

3- الإسهام الفعال في تحسين وتوفير جودة أداء مؤسسات التعليم العالي، والتأكد من تطبيق نظم ضمان الجودة تحقيقاً لرسالتها وأهدافها.

4- دعم ومساندة مؤسسات التعليم العالي للقيام بعمليات التقويم الذاتي.

معيار خدمة المجتمع

تعد خدمة المجتمع إحدى الوظائف المهمة لمؤسسات التعليم العالي، وتشكل علاقة الكلية بمجتمعها المحلي أحد أهم مؤشرات نجاحها، لذا يتوجب عليها تبني سياسات علمية وخطط وأهداف وبرامج وأنشطة لخدمة المجتمع، وتكون واقعة ومنبثقة من رسالتها وغايتها وأهدافها، وفي إطار استراتيجيتها وتوجهها نحو مجتمعها المحلي(الهيئة العليا للتقويم والاعتماد، 2012م: 152).

توجد العديد من البرامج والأنشطة لخدمة المجتمع وتعمل على توطيد علاقات متبادلة مع المجتمع ومنظماته المختلفة.

ويشمل معيار خدمة المجتمع على محورين هما (الهيئة العليا للتقويم والاعتماد، 2012م: 152):

1- إدارة خدمة المجتمع: إدارة متكاملة الجوانب والتجهيزات، وتعنى بالبرامج والخدمات التي تلبي احتياجات المجتمع تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقويماً بكفاءة وفعالية، وتحتوي على اثني عشرة مؤشراً.

2- برامج خدمة المجتمع: هي برامج وأنشطة مختلفة ومتنوعة لخدمة المجتمع تنبثق من رسالتها، وبمشاركة فاعلة من جميع المستفيدين، وتحتوي على ثمانية مؤشرات.

3- تطوير خدمة المجمع: تعنى بتطير البرامج والخدمات التي تلبي احتياجات المجتمع تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقويماً بكفاءة وفعالية، وتحتوي على أربعة عشرة مؤشراً.

ولا شك أن هنالك العديد من الدراسات السابقة تناولت موضوع خدمة المجتمع فقد أجرى محمد (2019م) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كلية التربية في خدمة المجتمع في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدة واستخدمت المنهج الوصفي وتوصّلت إلى ان أدوار كلية التربية في خدمة المجتمع اهمها تنمية العادات الصحيحة في الأسرة والحرص علي إقامة جسور التعاون بين كلية التربية والبيئة المحيطة.

وقام كلاً من عبد الوهاب ومحمد (2018م) بدراسة هدفت إلى معرفة دور جامعة الزعيم الأزهري في خدمة المجتمع المحلي في ضوء معايير ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي بالسودان، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائجها أهمية تطبيق وظيفة خدمة المجتمع في ضوء معايير ضمان جودة المؤسسات والاهتمام بالتدريب في ضمان الجودة وخدمة المجتمع لأعضاء هيئة التدريس.

كما قدم عبد الوهاب وآدم (2016م) دراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي، وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها ضرورة توفير الدعم المالي الحكومي للجامعات لتنفيذ برامج خدمة المجتمع ونشر ثقافة الجودة.

أما معروف (2012م) فسعى إلى دراسة دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهه نظر أساتذتها، واعتمدت المنهج الوصفي. وقد اسفرت النتائج عن وجود دور فعال بكليات التربية الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي في مجال التوعية والتثقيف والبحوث التطبيقية ومجال التدريب والخدمات والأنشطة.

قام (الحربي، 2012م) بدراسة عن دور جامعة جازان في خدمة المجتمع المحلي دراسة ميدانية واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج من عدم تعاون رجال الأعمال بالمنطقة مع الجامعة، وعدم تعاون الطلاب بالأنشطة وعدم تمركزها وختمت الدراسة بتقديم مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع.

وأيضاً أجرى المجيدل والزعبي (2011م) دراسة عن الوظيفة الثالثة للجامعة المعاصرة، كلية التربية بجامعة دمشق وهدفت الدراسة الى توضيح الوظيفة للكشف عن دور كلية التربية في جامعة دمشق في تحقيقها من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وخرجت الدراسة بنتائج من أهمها أن لعضو هيئة التدريس دوراً متوسطاً في وظيفة خدمة المجتمع.

وهدفت دراسة (Vegolgesang, 2001). إلى التعرف على أثر الجامعة في تطوير القيم المدنية وكيف يؤثر عامل العرق والجنس، واستخدمت المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعامل مع الطلبة باختلاف أعراقهم وأجناسهم بوصفهم وحدة وأحدة تضع قناعاً على العوامل المهمة التي تؤدي إلى تطوير القيم.

كما هدفت دراسة (Eigenmann, 2005) إلى التعرف على دور كليات التربية في تعليم ودمج الطالب في الحياة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائجها أن اندماج أعضاء هيئة التدريس بالكليات وتفاعلهم في خدمات وانشطة المجتمع كان إيجابياً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مشكلة الدراسة

من خلال الدراسات السابقة تبين أن هناك قصور في أداء كليات التربية في زاوية خدمة المجتمع وتنمية البيئة في عدة مجالات، وبما أن العصر الحالي يمثل عصر التقدم والانفجار المعرفي والتطور التقني المتسارع مما جعل حتمية تطبيق الجودة في التعليم العالي انعكس نلك على المجتمع بتحديات اجتماعية وثقافية ومعرفية وتكنولوجية وتربوية وعلمية وغيرها، وبما أن الدور الني تقوم به الكلية في خدمة المجتمع لا يتوافق مع التوقعات المجتمعية، أصبح من الضروري أن تصبح العلاقة بين الكلية وقضايا المجتمع وثيقة لا تحدها حدود، ونلك وفق معايير تأخذ في الاعتبار حاجات المجتمع السوداني المتعددة والمتغيرة.

وفي ضوء ما سبق، ومن خلال نتائج الدراسات السابقة تبرز الحاجة إلى الاهتمام بخدمة المجتمع بكليات التربية في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان ومنها كلية التربية جامعة الخرطوم، وعلية تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع خدمة المجتمع بكلية التربية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في ضوء المعايير الوطنية لجودة التعليم العالي في السودان؟ وتفرعت من هذا السؤال أسئلة فرعية وهى:

1/ ما دور إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي بالسودان؟

2/ ما هي برامج إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي بالسودان؟

3/ ما كيفية تطوير وظيفة خدمة المجتمع بجامعة الخرطوم كلية التربية في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي بالسودان؟

4/ هل توجد فروق في مستوى تطبيق معيار خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً للدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

1/ دور إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العلي بالسودان.

2/ برامج إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي بالسودان.

3/ تطوير وظيفة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي بالسودان.

4/الفروق ذات دلالة إحصائية لأعضاء هيئة التدريس حول واقع تطبيق معيار خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي بالسودان وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة في أن خدمة المجتمع وتطبيق الجودة في التعليم الجامعي أصبح متطلباً حتمياً نظراً للتطور التقني المتسارع وعصر العولمة والانفجار المعرفي، ولأننا نعيش في عصر تشابكت وتداخلت فيه الأمور تداخلاً سريعاً ومستمراً، فانعكس على المجتمع بتحديات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وتكنولوجية.

وتعد خدمة المجتمع من الممارسات الإنسانية المنبثقة من الفهم السليم لرسالة الإنسانية والتي تهتم بالدرجة الاولى بالعطاء بمفهومة العام وعلى العطاء للذات الإنسانية بشكل خاص.

ونظراً لأهمية خدمة المجتمع فقد أوصت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ضمن مؤتمراتها المختلفة بأن تقدم لبرمج خدمة التربية والتعليم المستمر الأولوية المطلقة في الخطط التربوية في جميع دول العالم ، وذلك لكون التغيير المتلاحق في العلم والمعرفة والتكنولوجيا قد فرض مهمات وأدوار جديدة على المؤسسات التعليمية يجب أن تتضمنها وتنسجم معها لتجاري التغير المتلاحق.

وتوفر خدمة المجتمع مناخ في الكلية يتيح ممارسة الديمقراطية والمشاركة الفعالة في الرأي والعمل، كما تنمي لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، وتنمي لديهم الرغبة الجادة في البحث عن المعرفة وتحدي الواقع واستمرار المستقبل في إطار منهج عملي دقيق يراعي الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع (إبراهيم، 2002م: 95).

قد تفيد هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة الخرطوم على تسليط الضوء على أهمية تطبيق المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي بالسودان.

قد تساعد نتائج الدراسة في إنشاء إدارة مختصة بخدمة المجتمع في الجامعة تعمل على تصميم برامج لخدمة المجتمع.

حدود الدراسة

1/ الحدود الموضوعية: تتمثل في واقع تطبيق معيار خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان.

2/ الحدود البشرية: تتمثل في أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الخرطوم.

3/ الحدود الزمانية: 2019 /2020 م

4/ الحدود المكانية: كلية التربية جامعة الخرطوم.

مصطلحات الدراسة

خدمة المجتمع

عرفها(Peterson & Deal, 1998: 85) أنها الخدمة التي تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على أنها نشاط ونظام تعليمي موجه لغير طلاب الجامعة، ويمكن من نشر المعرفة الى خارج جدران الجامعة، وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الاجتماعية والإنتاجية المختلفة.

إجرائياً: يعرفها الباحثان بأنها نشاط تقوم به الجامعة لحل مشكلات المجتمع أو لتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة.

المعايير

هي عقد اجتماعي جديد حول متطلبات التعليم الجامعي وتأكيد للتوقعات المتفق عليها اجتماعياً، وهي تلعب دوراً مهما في وضع مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها للأداء بجوانبه كلها واظهار قدرة الطلاب على تحقيق النواتج مسبقاً، وهي أساس للتقويم المؤسسي والبرامجي(Tery, 1998: 15). وارتبطت المعايير بالجودة الشاملة التي بدأت في مجال الصناعة وادارة الأعمال والتجارة ثم انتقلت للتعليم، وكان من روادها ثلاثة من علماء الرياضيات بالولايات المتحدة الأمريكية هم إدوارد ديمنج، وولتر شيوارت، وجوزف جوران (طعيمة، 2008م: 96).

معايير ضمان الجودة

هي أحكام تقويمية تعطى لمستويات الأداء تقديراً يكشف مدى تحقيق هذه المستويات لأهداف محددة سلفاً (أبو دقة، 2013م: 25).

إجرائيا: يقصد الباحثان بمعايير الجودة في هذه الدراسة معيار خدمة المجتمع(إدارة خدمة المجتمع - أنشطة خدمة المجتمع).

ضمان الجودة

تعرف بأنها عملية منظمة ممتدة زمنياً _من سنة لسنتين _تقيم فيها مؤسسة التعليم العالي ككل بناءً على لائحة من المعايير أو المحكات او المقاييس المتفق عليها.

والعملية في مضمونها تركز على الإجراءات الآتية للبرامج الأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي (أبو دقة، 2013م: 26).

المعايير الوطنية لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في السودان

هي التي أنشئت بموجب القرار الوزاري رقم(9) لسنة(2003) وفقاً لأحكام المادة(21) (1)(أ) من المرسوم الجمهوري رقم(12) لسنة(2001م)، والمرسوم الجمهوري رقم 34 لسنة 2005م لتكون أحد روافد المجلس القومي للتعليم العالي والبحث العلمي فيما يتعلق بالتقويم وضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم العالي بالسودان، وهي تحتوي على تسعة معايير(الهيئة العليا للتقويم والإعتماد،2012م: 2).

إجرائياً: يقصد الباحثان المعايير الوطنية لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في السودان في هذه الدراسة، معيار خدمة المجتمع فقط.

كلية التربية

هي المؤسسة التي تعد الطلاب والطالبات إعداداً متكاملاً يجعل منهم مواطنين صالحين في أنفسهم كمعلمين ويمكنهم من القيام بمهمة تربية الجيل الجديد وتعليمة تعليماً يحقق أهداف المجتمع وغاياته (ضحاوي. 2000م: 32).

إجرائياً: يقصد بها الباحثان كلية التربية جامعة الخرطوم بأقسامها وبرامجها المختلفة.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والذي يهدف لوصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة منهم (عبدالله وآخرون، 2007م: 209)

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الخرطوم، في العام الدراسي الجامعي (2020/2019) والبالغ عددهم (163) عضواً. وقد واجه الباحثون صعوبة في الحصول على معلومات إحصائية دقيقة توضح الفئات المختلفة من مجتمع الدراسة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وذلك نسبة لتعذر الحصول على معلومات إحصائية دقيقة توضح الفئات المختلفة من مجتمع الدراسة.

وبلغ حجم العينة المختارة في الدراسة (53) عضواً من إجمالي(163) عضواً في كلية التربية جامعة الخرطوم.

وصف عينة الدراسة

لإجراء عملية الوصف تم أولاً تفريغ البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد العينة، وبعد إجراء التحليل جاءت نتائج وصف عينة الدراسة كما يلي:

الجدول(1): وصف عينة الدراسة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل المهني	تربوي	41	77.35
	غير تربوي	12	22.65
	المجموع	**53**	**100**
المرتبة العلمية	محاضر	23	43.3
	أستاذ مساعد	18	33.9
	أستاذ مشارك	9	16.9
	أستاذ	3	5.9
	المجموع	**53**	**100**
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	13	24.5
	من 5–10سنوات	15	28.3
	10سنوات فأكثر	25	47.2
	المجموع	**53**	**100**

من الجدول(1) أعلاه يتضح أن معظم أفراد العينة المؤهل المهني تربوي بنسبة(77.35) وهذا مؤشر جيد في تدعيم الرسالة، وأن معظم ممن يحملون مستوى محاضر بنسبة (43.3)، وتتفاوت الخبرات من 5 سنوات إلى أكثر من 10 سنوات في التدريس في الكلية.

أدوات الدراسة

أُستخدمت في هذه الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة؛ لأنها تُعد من أهم أدوات المنهج الوصفي المسحي، حيث قام الباحثون بتصميم هذه الاستبانة وتوزيعها على أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة الخرطوم. وتم إعداد الاستبانة لهذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

أولاً: بعد الاطلاع على الأدب التربوي في المجال والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم تحديد محاور الاستبانة، ومن ثم قام الباحثان بصياغة عبارات الاستبانة لتغطي أسئلة الدراسة وأهدافها، وبعدها تم وضع الاستبانة في صورتها الأولية.

ثانياً: تم عرض الاستبانة على بعض من الأساتذة المتخصصين في الإدارة التربوية في كلية التربية جامعة الخرطوم لتحكيمها.

ثالثاً: تم إجراء بعض التعديلات اللازمة، ومن ثم تم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

اشتملت الاستبانة على قسمين هما:

1/ البيانات الشخصية: وتشمل المؤهل المهني، والمرتبة العلمية، والخبرة العملية.

2/ محاور الاستبانة: اشتملت على ثلاثة مجالات بها مجموعة من الفقرات، لكل عبارة خمسة خيارات وفق مقياس لكرت الخماسي(أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد بلغ عدد العبارات (34) عبارة.

تقنين الاستبانة

1- الثبات: لمعرفة ثبات الاستبانة استخدم الباحث معامل (α) ألفا لكرو نباخ، كما موضح في الجدول (3) أدناه:

2-الصدق: هو مدى قدرة الأداة على قياس وتحقيق الأهداف التي من أجلها تمت صياغتها، أي أن تقيس فعلاً ما يفترض أنها تقيسه. وللتأكد من الصدق الذاتي فقد تم حسابه بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وفق المعادلة

الصدق = $\sqrt{0.890}$ = 0.943

الجدول(2): ثبات وصدق الاستبانة

المجال	معامل(α)	الصدق
إدارة خدمة المجتمع	0.862	0.928
برامج خدمة المجتمع	0.887	0.941
تطوير خدمة المجتمع	0.908	0.952
المستوى الكلية للأداة	**0.890**	**0.943**

وقد نتج عن هذا التطبيق أن معامل الثبات الكلي يساوي 0.890، والصدق = 0.943. ويتضح من القيمتين أعلاه أن الاستبانة تمتعت بثبات وصدق عاليين جداً، مما يبين مدى وضوح عباراتها بالنسبة لأفراد عينة الدراسة.

توزيع الاستبانة

تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة المتمثل في أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة الخرطوم، من خلال النزول الميداني وقد تم اختيار المفردات عشوائياً وبرغبة أعضاء هيئة التدريس الذين أبدوا استعدادهم للإجابة عن التساؤلات الواردة في الاستبانة، وتمكن الباحثون من توزيع (70) استبانة على أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية علماً بأن إجمالي أعضاء هيئة التدريس في الكلية (163) عضواً؛ وذلك نسبة لعدم تواجد معظم أعضاء هيئة التدريس في الكلية لظروف الابتعاث أو الإجازة، وتم استعادة (56) استبانة، (14) استبانة لم يتمكن الباحثان من استرجاعها، منهم(53) صالحة للدراسة والتحليل، (3) منها وجدت أنها تالفة؛ لعدم وجود علامة الاستجابة في بعض فقرات الاستبانة_ أي بنسبة استجابة قدرها (75%) وهي نسبة استجابة جيدة.

المعالجة الإحصائية للبيانات

استخدم الباحثون في تحليل بيانات الدراسة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) لتحليل البيانات بحسب ما يتناسب مع المنهج الوصفي من تكرارات، ومتوسطات حسابية، وانحرافات معيارية، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1/ اختبار ألفا كرو نباخ لمعرفة مدى مصداقية أداة الدراسة.

2/ التكرارات والنسب المئوية لحساب تكرار والنسبة المئوية للمشاركين في العينة

3/ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة متوسط آراء العينة المشاركة في الدراسة ومدى انحراف إجابات العينة عن متوسطها.

4/ اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين مجموعات البحث بحسب المرتبة العلمية في مستوى تطبيق خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان.

عرض ومناقشة وتحليل النتائج

لتحديد المقياس المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس لكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على

طول الخلية أي (5/4=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (3): المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	مستوى الموافقة
من 1.80 –1	منخفضة جداً
أكبر من 1.80–2.60	منخفضة
أكبر من 2.60 –3.40	متوسطة
أكبر من 3.40 –4.20	مرتفعة
أكبر من4.20 –5.00	مرتفعة جداً

عرض ومناقشة نتائج الدراسة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان؟

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات برامج خدمة المجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	يوجد بالكلية برامج وأنشطة لخدمة المجتمع	3.65	1.10	مرتفعة
2	الأنشطة والبرامج التي تقدمها الكلية تنبثق من رؤيتها ورسالتها	3.79	1.31	مرتفعة
3	لإدارة خدمة المجتمع برامج وأنشطة لمخطط لها في مجالات مختلفة	3.41	1.10	مرتفعة
4	لإدارة خدمة المجتمع عدد من البرامج والأنشطة المنفذة	3.56	1.42	مرتفعة
5	يشارك أعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع	3.48	1.09	مرتفعة
6	تقدم الكلية أنشطة وبرامج متنوعة لخدمة المجتمع	3.65	1.43	مرتفعة
7	يشارك أفراد المجتمع في البرامج والأنشطة التي تقدمها الكلية	3.69	1.29	مرتفعة
8	تعمل إدارة خدمة المجتمع على تقويم برامجها وأنشطتها بصورة دورية	3.65	1.44	مرتفعة
	المحور ككل	**3.62**	**1.18**	**مرتفعة**

من الجدول(4) نجد أن برامج إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي بالسودان جاءت النتيجة بدرجة "مرتفعة" وذلك بمتوسط حسابي(3.62) وانحراف معياري(1.18)، تأتي في المرتبة الأولى العبارة (2) بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري(1.31) وهي الأنشطة والبرامج التي تقدمها الكلية تنبثق من رؤيتها ورسالتها، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة (3) بمتوسط حسابي(3.41) وانحراف معياري(1.10) وهي لإدارة خدمة المجتمع عدد من البرامج والأنشطة المخطط لها في مجالات مختلفة.

وربما يفسر برامج إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان جاءت النتيجة بدرجة "مرتفعة "من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويدل ذلك على الاهتمام ببرامج وأنشطة خدمة المجتمع وانبثاقها مع رؤية ورسالة الكلية، والتنوع في عدد البرامج والأنشطة في مجالات مختلفة وتنفيذها، وكذلك مشاركة أعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع وأيضاً مشاركة أفراد المجتمع في البرامج والأنشطة التي تقدمها الكلية مع وجود التقويم بصورة دورية.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها معروف(2012) حيث أشار إلى وجود دور فعال لكليات التربية في خدمة المجتمع المحلي في مجال التوعية والتثقيف والبحوث التطبيقية ومجال التدريب والخدمات والأنشطة. وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها (Eigennmann, 2005) في دراسته حيث أشار إلى أن أعضاء هيئة التدريس يندمجون في برامج وأنشطة خدمة المجتمع.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي برامج إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان؟

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان.

الجدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات برامج خدمة المجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	يوجد بالكلية برامج وأنشطة لخدمة المجتمع	3.65	1.10	مرتفعة
2	الأنشطة والبرامج التي تقدمها الكلية تنبثق من رؤيتها ورسالتها	3.79	1.31	مرتفعة
3	لإدارة خدمة المجتمع عدد من البرامج وأنشطة مخطط لها في مجالات مختلفة	3.41	1.10	مرتفعة

4	لإدارة خدمة المجتمع عدد من البرامج والأنشطة المنفذة في مجالات مختلفة	3.56	1.42	مرتفعة
5	يشارك أعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع	3.48	1.09	مرتفعة
6	تقدم الكلية أنشطة وبرامج متنوعة لخدمة المجتمع	3.65	1.43	مرتفعة
7	يشارك أفراد المجتمع في البرامج والأنشطة التي تقدمها الكلية	3.69	1.29	مرتفعة
8	تعمل إدارة خدمة المجتمع على تقويم برامجها وأنشطتها بصورة دورية	3.65	1.44	مرتفعة
	المحور ككل	3.62	1.18	مرتفعة

من الجدول (5) نجد أن برامج إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي بالسودان جاءت النتيجة بدرجة "مرتفعة " وذلك بمتوسط حسابي(3.62) وانحراف معياري (1.18)، تأتي في المرتبة الأولى العبارة (2) بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (1.31) وهي الأنشطة والبرامج التي تقدمها الكلية تنبثق من رؤيتها ورسالتها ،ثم جاءت في المرتبة الاخيرة العبارة (3) بمتوسط حسابي(3.41) وانحراف معياري(1.10) وهي لإدارة خدمة المجتمع عدد من البرامج والأنشطة المخطط لها في مجالات مختلفة.

وربما يفسر برامج إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان جاءت النتيجة بدرجة "مرتفعة "من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويدل ذلك على الاهتمام ببرامج وأنشطة خدمة المجتمع وانبثاقها مع رؤية ورسالة الكلية، والتنوع في عدد البرامج والأنشطة في مجالات مختلفة وتنفيذها، وكذلك مشاركة أعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع وأيضاً مشاركة أفراد المجتمع في البرامج والأنشطة التي تقدمها الكلية مع وجود التقويم بصورة دورية.

وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها معروف(2012) حيث أشار إلى وجود دور فعال لكليات التربية في خدمة المجتمع المحلي في مجال التوعية والتثقيف والبحوث التطبيقية ومجال التدريب والخدمات والأنشطة.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما كيفية تطوير وظيفة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان؟

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على تطوير برامج خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان.

الجدول(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات تطوير خدمة المجتمع

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
1	ضرورة تطبيق الجامعة لمعايير ضمان جودة المؤسسات السودانية	4.25	1.10	مرتفعة جداً
2	إقامة مؤتمرات لتطوير وظيفة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم	4.29	1.31	مرتفعة جداً
3	ضرورة إقامة ورش عمل بالكلية لتنشيط برامج خدمة المجتمع	4.61	1.10	مرتفعة جداً
4	لا بد من نشر ثقافة الاهتمام بخدمة المجتمع بين الإداريين والأساتذة بالكلية	4.50	1.42	مرتفعة جداً
5	ضرورة اهتمام الإدارة العليا بتطوير خدمة المجتمع وأنشطته بالكلية	4.31	1.09	مرتفعة جداً
6	يجب إنشاء إدارة خاصة بالكلية تختص بأنشطة المجتمع	4.65	1.43	مرتفعة جداً
7	إقامة دورات تدريبية للإداريين والأساتذة في برامج خدمة المجتمع	4.60	1.29	مرتفعة جداً
8	تصميم خطة لثلاث سنوات بالكلية في خدمة المجتمع تقوم سنويا	4.32	1.44	مرتفعة جداً
9	ضرورة وضع دليل لحصر كل برامج خدمة المجتمع بالكلية	4.25	1.32	مرتفعة جداً
10	تشجيع الأقسام لتصميم البرامج التدريبية القصيرة للمجتمع	4.65	1.02	مرتفعة جداً
11	تدريب أعضاء هيئة التدريس في تصميم البرامج التدريبة للمجتمع	4.65	1.35	مرتفعة جداً
12	حث أعضاء هيئة التدريس لإقامة محاضرات للمجتمع في تخصصاتهم	4.78	1.24	مرتفعة جداً
13	تشجيع الأساتذة لرفع إنتاجهم العلمي بموقع الكلية على الانترنت	4.54	1.09	مرتفعة جداً
14	حث الأساتذة على المشاركة في مؤسسات الإعلام المختلفة في تخصصاتهم	4.32	1.35	مرتفعة جداً
	المحور ككل	**4.56**	**1.18**	**مرتفعة جداً**

من الجدول(6) نجد أن كيفية تطوير وظيفة خدمة المجتمع بجامعة الخرطوم كلية التربية في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي بالسودان جاءت بدرجة "مرتفعة جداً" وذلك بمتوسط

حسابي(4.56) وانحراف معياري(1.18)، تأتي في المرتبة الأولى العبارة(12) بمتوسط حسابي(4.78) وانحراف معياري (1.24)، وهي حث أعضاء هيئة التدريس لإقامة محاضرات للمجتمع في تخصصاتهم، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة(9) بمتوسط حسابي(4.25) وانحراف معياري(1.32) وهي ضرورة وضع دليل لحصر كل برامج خدمة المجتمع.

ويفسر كيفية تطوير خدمة المجتمع بجامعة الخرطوم كلية التربية في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويدل هذا على اهتمام كلية التربية بتطوير وظيفة خدمة المجتمع وضرورة تطبيق معايير ضمان جودة المؤسسات السودانية، ويتمثل ذلك في إقامة محاضرات ومؤتمرات ودورات تدريبية وورش عمل بالكلية ،وضرورة إنشاء إدارة خاصة بالكلية تختص بأنشطة المجتمع ،وكذلك تشجيع الأقسام لتصميم برامج تدريبية قصيرة للمجتمع وحث الأساتذة لرفع إنتاجهم العلمي بموقع الكلية على الإنترنت والمشاركة في مؤسسات الإعلام المختلفة في تخصصاتهم. واتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها الخطيب (1997) في دراسته حيث أشار إلى أن تطبيق معايير جودة خدمة المجتمع، وكذلك قيام كل قسم من أقسام كليات التربية بحصر المشكلات التي تتصل بمشكلات المجتمع وقيام ورش ودورات التدريبية في ضمان الجودة.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق في مستوى تطبيق معيار البحث العلمي بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً للدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس.

الجدول (7) اختبار One-way ANOVA للفرق بين الدرجات العلمية في معيار خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

م	المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
1	إدارة خدمة المجتمع	البيني	94.330	6	15.721	0.570	0.400	لا توجد فروق
		الداخلي	1648.911	46	35.845			
		الكلي	1743.241	52				
2	برامج خدمة المجتمع	البيني	128.495	6	21.415	0.74	0.680	لا توجد فروق
		الداخلي	1987.929	46	43.215			
		الكلي	2116.424	52				
3	تطوير خدمة المجتمع	البيني	130.962	6	21.827	0.780	0.890	لا توجد فروق
		الداخلي	1986.954	46	43.194			
		الكلي	2117.916	52				

بالنظر إلى الجدول(7) أعلاه نجد أن قيم "ف" للفرق بين متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس في مستوى تطبيق معيار خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان وفقاً للدرجة العلمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تمتد من(0.57) إلى (0.78) وجميعها غير دالة إحصائياً، حيث أن القيم الاحتمالية في جميع المجالات أكبر من(0.05)، مما يشير الى أن الدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس لا تؤثر في جهة نظره في واقع خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الدرجة العلمية لا تؤثر في مستوى تطبيق معيار خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم وذلك بحكم أن أعضاء هيئة التدريس يعملون في الكلية نفسها تحت رؤية وأهداف واحدة.

النتائج والاستنتاجات

تمثلت أهداف الدراسة في معرفة واقع خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان. وتعرف الفروق خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً للدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس. في سبيل تحقيق الدراسة لأهدافها اتبع الباحثان المنهج الوصفي مع استخدام الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة. واستناداً على ما عرض ونوقش عن معيار خدمة المجتمع، ومعرفة واقعه بكلية التربية جامعة الخرطوم توصل الباحثان إلى الاستنتاجات التالية:

1- إن واقع خدمة المجتمع في كلية التربية جامعة الخرطوم جاءت بدرجة "متوسطة" وذلك بمتوسط حسابي(147.66) بانحراف معياري(33.92).

2- إن إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم جاءت "متوسطة" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويدل ذلك على ضعف الاهتمام للكلية بإدارة خدمة المجتمع، ويتمثل ذلك في عدم وجود خطط موثقة ومنشورة ومتاحة لخدمة المجتمع ،وعدم وجود موارد كافية بالكلية وأطر بشرية مؤهلة ،كذلك ينعدم التنسيق بين إدارة خدمة المجتمع والاطراف المعنية بالخدمة لا يستفيد المجتمع من الإمكانات المتاحة بالكلية.

3- إن برامج إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم جاءت النتيجة بدرجة مرتفعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويدل ذلك على الاهتمام ببرامج وأنشطة خدمة المجتمع

وانبثاقها مع رؤية ورسالة الكلية، والتنوع في عدد البرامج والأنشطة في مجالات مختلفة وتنفيذها، وكذلك مشاركة أعضاء هيئة التدريس في برامج خدمة المجتمع وأيضاً مشاركة أفراد المجتمع في البرامج والأنشطة التي تقدمها الكلية مع وجود التقويم بصورة دورية.

4- إن تطوير خدمة المجتمع بجامعة الخرطوم كلية التربية جاءت النتيجة بدرجة مرتفعة جداً من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويدل هذا على اهتمام كلية التربية بتطوير وظيفة خدمة المجتمع وضرورة تطبيق معايير ضمان جودة المؤسسات السودانية، ويتمثل ذلك في إقامة محاضرات ومؤتمرات ودورات تدريبية وورش عمل بالكلية ،وضرورة إنشاء إدارة خاصة بالكلية تختص بأنشطة المجتمع، وكذلك تشجيع الأقسام لتصميم برامج تدريبية قصيرة للمجتمع وحث الأساتذة لرفع إنتاجهم العلمي بموقع الكلية على الإنترنت والمشاركة في مؤسسات الإعلام المختلفة في تخصصاتهم.

5- لا توجد فروق في واقع خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً للدرجة العلمية لعضو هيئة التدريس.

توصيات الدراسة

في ظل ما توصل إليه البحث من استنتاجات، فإن الباحثون يتقدمون بمجموعة من التوصيات لضمان جودة خدمة المجتمع في كلية التربية جامعة الخرطوم وفقاً للمعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان وهي:

1- ضرورة اهتمام إدارة خدمة المجتمع بكلية التربية جامعة الخرطوم بخدمة المجتمع، والعمل على تطوير الإمكانيات المتاحة لاستفادة منها في خدمة المجتمع.

2- العمل على معالجة ضعف إدارة خدمة المجتمع، والذي يتمثل في قلة الموارد غير كافية بالكلية، وكذلك ندرة الأطر البشرية.

3- ضرورة استمرارية الاهتمام ببرامج إدارة خدمة المجتمع من قبل كلية التربية جامعة الخرطوم، ويتمثل ذلك الاهتمام في إقامة محاضرات ومؤتمرات ودورات تدريبية وورش عمل بالكلية، وضرورة إنشاء إدارة خاصة بالكلية تختص بأنشطة المجتمع.

4- كذلك العمل على توفير ميزانية كافية لإدارة خدمة المجتمع لتنفيذ خططها، ودعم مراكز خدمة المجتمع الذي تعتبر أحد روافد التمويل لإدارة خدمة المجتمع.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، مجدي عزيز(2002). **المنهج التربوي وتحديات العصر**، القاهرة: عالم الكتب.

ابن منظور، جمال الدين محمد(2002). **لسان العرب**، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

أبو دقة، سناء إبراهيم (2013). ضمان مؤسسات التعليم العالي العربي نظرة مستقبلية– فلسطين دراسة حالة، محاضرة عامة على هامش مؤتمر **ضمان جودة التعليم الجامعي العربي الثالث**، اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع جامعة الزيتونة، عمان: الأردن.

أحمد، أماني سليمان.(2019). مدى تطبيق بعض معايير إدارة الجودة الشاملة في كليات جامعة الخرطوم الحكومية وجامعة السودان العالمية الخاصة، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**،3(2): 21-22.5.

أحمد، إيهاب السيد.(2002). **دور بعض المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر في خدمة المجتمع**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

أحمد، محمد.(2013). تقييم الأداء المهني لعضو هيئة التدريس بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في السودان، **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**، 2(5)، 581-614.

ايقان، جيمس، دين، جيمس.(2009). **الجودة الشاملة، الإدارة والتنظيم والاستراتيجية**، تعريب د. سرور علي إبراهيم سرور، الرياض: دار المنتج.

الحربي، عائل بن قاسم.(2012). دور جامعة جازان في خدمة المجتمع المحلي دراسة ميدانية رابطة التربويين العرب. مؤسسة الرشيد بالمملكة العربية السعودية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،1(30)،115-141.

المجيدل، عبدالله، نادية عبدالكريم، الزعبي (2013). الوظيفة الثالثة للبحوث والدراسات العلمية، **مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية**،5(33)،156-129.

الفكي، الفاتح الأمين عبدالرحيم.(2017). إطار مقترح لتطبيق المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي السوداني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لكليات إدارة الأعمال. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، 10(30)، 8- 9.

الخميس، سيد سلامة.(2010). **دور كليات التربية في خدمة المجتمع والبيئة بين النجاحات والإخفاقات وخيارات المستقبل**، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن) كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، اللقاء السنوي الثالث عشر.

الصاوي، محمد وجيه.(2004). دور الجامعات في النهوض بالأمة الإسلامية تراث الماضي وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل، **المجلة العربية لضمان الجودة**،7(15)95-75.

الرازي، زين العابدين محمد بن أبي بكر (2001). **محتار الصحاح**، بيروت، مؤسسة الرسالة.

الهيئة العليا للتقويم والاعتماد(2012). **دليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان**، وزارة التعليم العالي، الخرطوم: السودان.

جرجس، نادي كمال.(2011). البحوث والدراسات التربوية ودورها في خدمة المجتمع وتنميته. **أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي**، أبريل، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.

سليمان، زكريا عبدالله(2014). **دور مؤسسات التعليم العالي السودانية في خدمة المجتمع**، الخرطوم: مقالات مؤسسة النور للثقافة والإعلام.

ضحاوي، بيومي محمد.(2000). **قضايا تربوية، مدخل إلى العلوم التربوية، النهضة المصرية**، القاهرة: مصر.

طعيمه، رشدي أحمد وآخرون(2008). **الجودة الشاملة في التعليم**، ط2، الأردن: عمان، دار المسيرة.

عبدالله، عبدالرحمن أحمد، وعبدالوهاب، فيصل محمد، وسليمان، السر أحمد(2007). **المدخل إلى البحث في التربية وعلم النفس**. مكتبة الرشد: ناشرون.

عبدالوهاب، فيصل محمد، آدم، بشرى الفاضل (2016م). تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي، المؤتمر الدولي الثالث لاتحاد الجامعات العربية عن **جودة التعليم العالي بالوطن العربي**(501-493)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

عبدالوهاب، فيصل محمد، ومحمد، أسامة نبيل(2018م). دور جامعة الزعيم الأزهري في خدمة المجتمع المحلي في ضوء معايير ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي بالسودان، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، 11(36)، 111- 112.

عوض الله، عصام الدين بربر(2010). **جودة التعليم وأهداف الألفية الثالثة للتنمية**، العين: الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

محمد، هند حسين(2019). **دور كلية التربية في خدمة المجتمع في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة جدة**. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة، جدة: السعودية.

مرتجى، ذكي رمزي.(2011). دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في توجيه طلبة الدراسات العليا نحو قضايا خدمة المجتمع بمحافظة غزة الجامعة الإسلامية نموذجاً، **أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي**، الجامعة الإسلامية، غزة، 141-172.

مزعل، جمال(1987). **دراسات في التربية المقارنة**، جامعة الموصل، الموصل: العراق، مطبعة الجامعة.

معروف، حسام عرفة.(2012). **دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

مصطفى، مجدي محمد.(2002). تحديد أولويات خدمة المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية: دراسة تطبيقية على مجالات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية بمدينة العين، **مجلة التربية**، كلية التربية جامعة الازهر(5)، 109- 110).

ثانياً المراجع الأجنبية

Eigenmann, H. B. (2005). **The Role Of College Faculty in Student Learning and Engagement**, Indiana University center for Postsecondary Research .

Kohler.J.K.(2003).**Quality Assurance**, Accreditation (56)N(1),ERIC.

Tery, J. F.(1998), **Restructuring around Standards** .A Practitioner's Guide to Design and Implementation. California.

Vogelgesange, J.M.(2001). **The Impact of College on The Development of Civic** : How do Race and Gender Meter? Eric (ED451791 .

William ,B.R.(1985).**The community Development**, New York . USA.

Peterson, K. D. & Deal, T.E. (1998). How Leaders Influence the Culture of Schools. **Educational Leadership**, vol. 56, no. 1, pp 28-30.